نحو لقيت زيدًا مُصعِدًا منحدرًا احمل الحال الاول على الاسم الثاني لانه يليه
والحال الثاني على الاسم الاول فمصعدًا لزيد ومنحدرًا للمتكلم فهذا قالوه •
ووجهوه بان فيه اتصال احد الحالين بصاحبه وعود ما فيه من ضمير الى اقرب مذكور
واغتفر انفصال الثاني وعود ضميره على الابعد اذ لا يستطاع غير ذلك ويجوز
عكس هذا ان امن اللبس فان خيف تعين المذكور اولًا لاولى التمهيد العرب
تجعل ما تقدم من الحالين للفاعل الذي هو متقدم وما تاخر للمفعول ولو جعلت
الاخير للاول جاز ثم قال ابو حيان وهذا الذي ذكره صاحب التمهيد
مخالف لما قرر غيره وكنت وهو المختار عندي ومنه قوله • خرجت بها امشي
تجر وراءنا • على اثرينا ذيل مرط مرحل • فامشي حال الاشي وتجر لنا ثانيهما ويجب
للحال اذا وقعت بعد اما ان تردف باخرى بتعداد لتعدهما اما او كقوله تعالى
انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا • وقول الشاعر وقد شفني ان لا
يزال يروعني • خيالك اما طارقا او مغاديا • وافرادها بعدها اما ممنوع من النثر
والنظم وتعددها نادر تقول لا راغبا ولا راهبا فذكر وقد تفرد كقوله تربت
العدي لا مستعينا بعصبة ولكن بانواع الخدائع والمكر ص شبيه الجملة تقع موطئة
ومؤكدة خلافا لقوم اما الجملة من معرفتين جامدين لتعيين او فخر او تعظيم او ضد
او تصاغر او تهديد فقيل الهامنعي وقيل المبتدا وقيل الخبر ولعاملها فالاكثر
معا لفته لفظا زاد ابن هشام او لصاحبها ومقدرة ومحكية وسببية ش للحال
اقسام باعتبارات تنقسم بحسب قصدها لذاتها وللتوطئة بها الى قسمين
مقصودة وهو الغالب وموطئة وهي الجامدة الموصوفة تتمثل لها بشرا سويا
فانما ذكر بشرا توطئة لذكر سويا وتقول جاني زيد رجلا محسنا وتنقسم بحسب التبيين
والتاكيد الى قسمين مبينة وهو الغالب وتسمى مؤسسة ايضا وهي التي تدل على معنى
لا يفهم مما قبلها ومؤكدة وهي التي يستفاد معناها بدونها وانكارها مذهب
الجمهور وذهب المبرد والفراء والسهيلي الى انكارها وقالوا لا تكون الحال الا
مبينة اذ لا تخلو من تجدد فائدة متى ذكرها وعلى اثباتها وهي ثلاثة انواع •
مؤكدة لمضمون الجملة وشرط الجملة كون جزئيها معرفتين لان التاكيد انما يكون
للمعارف وكونهما جامدين لا مشتقين وما في حكمهما وفائدتها اما بيان يقين نحو زيد
اخوك معلوما انا ابن دارة معروفا بها نسبي • او فخر نحو انا فلان شجاعا او كريما
او تعظيم نحو فلان جليلا مهيبا او تحقير نحو هو فلان ماخوذا مقهورا او تصاغر
نحو انا عبدك فقيرا الى عفوك او وعيد نحو انا فلان متمكنا فاتق غضبي وفي
عاملها اقوال احدها انه مضمر تقديره اذا كان المبتدا انا احق او اعرف او اعرفني
واذا كان غيره احقه او اعرفه الثاني انه المبتدا مضمنا معنى التنبيه وعليه
ابن خروف الثالث انه الخبر ولا يستقيم عليه الزجاج ولظهور ذلك القولين
كان الراجح الاول ومؤكدة لعاملها وهي التي يستفاد معناها من صريح لفظ عاملها

فالاكثر ان يجانسه لفظا نحو ولستم مدبرين ويوم ابعث حيا فتبسم ضاحكا ولا
تعثوا في الارض مفسدين وقد يوافقه نحو وارسلناك للناس رسولا وسخر لكم الليل
والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره قال ابن هشام في المغني ومؤكدة
لصاحبها والحلتها التحويون نحو جا القوم طرا وفسرها في شرح الشذور بانها
التي يستفاد معناها من صريح لفظ صاحبها وتنقسم بحسب الزمان الى ثلاثة
مقارنة وهو الغالب نحو وهذا بعلي شيخا ومقدرة وهي المستقبلة كمررت برجل
معه صقر صائدا به غدا اي مقدرا ذلك ومنه ادخلوها خالدين ومحكية وهي
الماضية نحو جا امس زيد راكبا وتنقسم بحسب حصول معناها لصاحبه وعدمه
الى قسمين حقيقية وهي الغالب وسببية كالنعت السببي نحو مررت بالدار قائما سكانها
ص شبه الجملة تقع جملة خبرية عند ذات استقبال وشرطية خلافا للمطرزي في
لزومها الواو وصلت ويجوز الفرا الامر والامين الحملي النهي فان كانت مؤكدة او معطوفة
على حال او صدرت بمضارع مثبت او منفي بلا او ماض تال الا او متلو باو قيل او ذو
خبر مشتق تقدم لزمها ضميرها حينما وخلت من الواو غالبا والا فيها الواو او الضمير
واجتماعهما اسمية وذات ليس اكثر من الضمير فقط وقيل حتم وقد تخلو عنهما فتقدر
وقال ابن جني لا تغني عنه الواو اصلا ويجب في مضارع بعد قد وبعد الواو وذي
ماض مثبت متصرف عار من الضمير قد وليدا امتنعه فان فقدت قدرت في الاصح وليست
الواو عاطفة ولا اصلها العطف في الاصح ش تقع الحال جملة خبرية خالية من
دليل استقبال او تعجب فلا تقع جملة طلبية ولا تعجبية ولا ذات السين وسوف
ولن اولا وجوز الفرا وقوع جملة الامر تمسكا بنحو وجدت الناس اخبر تقله واجيب
بانه على تقدير مقول فيهم وجوز الامين الحملي وقوع جملة النهي نحو طلب ولا تخش
من مطلب • ورد بان الواو عاطفة ومن الخبرية الشرطية فتقع حالا خلافا
للمطرزي نحو افعل هذا ان جاء زيد فقيل يلزم من الواو وقيل لا تلزم وعليه
ابن جني والجملة الواقعة حالا اما ابتدائية نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو ونحو جوا
مرنا رايهم ومنه الوفي نظرت اليها والنجوم كانها مصابيح رهبان تشب لقفال
وان فريقا من المؤمنين لكارهون • وطائفة قد اهمتهم انفسهم او مصدرة بلا التبرئة
نحو والله يحكم لا معقب لحكمه او بما نحو فرايتنا ما بيننا من حاجز • او بان نحو وما
ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون • ما اعطياني ولا سالتهما الا واني
لحاجزي كرمي • او بكان نحو نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم
كانهم لا يعلمون جا زيد وكانه اسد او مضارع مثبت عار من قد نحو ونذرهم في طغيانهم
يعمهون • او مقرون بقد نحو لم تؤذونني وقد تعلمون او منفي بلا نحو وما لنا لا نؤمن
بالله عهدتك لا تصبو وفيك شبيبة او بلم نحو فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم
سوء وقال منها نحو او جاؤكم حصرت صدورهم كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا او ما
نالهم لا نعوما باتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون او مثلو باو نحو كن للخليل نصيرا

Copyright © King Saud University